

ما حكم الصلاة في مسجد توجد في قبنته مقبرة قديمة وحديثة؟

الشيخ صالح بن الفوزان

صالح الفوزان

يوجد في قريتنا مسجد قديم تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة. علماً بأن هذا المسجد يوجد في قبنته مقبرة قديمة وحديثة. كما أن هناك عدة قبور متصلة في قبلة هذا المسجد. وكما هو معلوم أن هذه المقبرة يمر في وسط - 00:00:00 طريق للرجال والنساء وأيضاً طريق للسيارات. فما هو الحكم في هذا؟ أما إذا كانت القبور مفصلة عن المسجد ولم يبني المسجد من أجلها وإنما بني للصلاة في صلاة أهل الحرارة فيه والمقدمة في مكان منعزل عنه لم يقصد وضع - 00:00:20 المقبرة عند المسجد ولن يقصد وضع المسجد عند المقبرة وإنما كل منهما وضع في مكانه وبينهما فاصل فلا مانع من الصلاة في المسجد لأن هذا المسجد لم يقم على قبور. وإن كانت المقبرة قريبة منه. أما إذا كان المسجد قد أقيم على القبور فإنها لا تجوز الصلاة - 00:00:40

ولا تصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور ونهى عن بناء المساجد على القبور وشدد في ذلك ولعن من فعله وهو في السياق الأخير لأن هذا وسيلة إلى الشرك بالله عز وجل ولأن هذا من عمل النصارى والمشركين في بناء المساجد على القبور - 00:01:00

هذا من الأمور الممنوعة في الشريعة الإسلامية والتي لعن الرسول صلى الله عليه وسلم من فعلها. وكذلك الصلاة عند القبور حتى لو لم يكن عليها مساجد إذا كان عليها مساجد فالامر أشد إذا بني عليها مساجد فالامر أشد ولكن حتى الصلاة عند القبور ولو لم يكن قد بني عليها مساجد فهي ممنوعة - 00:01:20

ومنهي عنها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور أو إلى القبور لأن هذا من وسائل الشرك. أما قضية المرور مرور طريق في وسط المقبرة إذا كان الطريق متعدد والمقدمة على جوانبه فلا مانع من ذلك. لأن الطريق هذا لا يمر على القبور - 00:01:40 وإنما هو طريق متعدد ومنعزل عن القبور وإن كان يمر بين مقبرتين فلا مانع من ذلك. كالشارع الذي يكون بين مقبرتين إلا أنه ينبغي أن يقام على القبور ما يحفظها من أذى المارة ومن أذى آآ المشاة بـان يقام عليها - 00:02:00

حواجز جدران تفصل بينها وبين الطريق. أما إذا كان المرور الذي ذكره السائل يتطرق على القبور ويخترق القبور فهذا لا يجوز. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس على القبر وعن آآ ان يدوس الانسان على القبر او يطأ - 00:02:20

ليه؟ أو يتطرق على القبور لأن هذا فيه اذية للاموات واهانة للقبور وقد نهينا عن ذلك. فإذا كان الطريق يخترق القبور ويمشي عليها فهذا حرام. أما إذا كان الطريق لا يخالط القبور وإنما هو منعزل عنها فهذا لا بأس به إلا أنه ينبغي كما ذكرنا ان - 00:02:39

يفصل بين الطريق وبين القبور بحائط - 00:02:59